

الدر المنثور

الشيخ عن سعيد بن المسيب Bه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال : طس
كان يوم بدر .
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في
قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال : المطر : أنزله عليهم قبل النعاس
فأطفأ بالمطر الغبار والتبتت به الأرض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم .
وأخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير Bه قال : بعث الله السماء وكان الوادي
دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه منها ما لبد الأرض ولم يمنعهم المسير
وأصاب قريشا ما لم يقدروا على أن يرتحلوا معه .
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس Bهما .
أن المشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فطمئ المسلمون وصلوا مجنبيين
محدثين فكانت بينهم رمال فألقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال : أتزعمون أن فيكم نبيا
وأنكم أولياء الله وتصلون مجنبيين محدثين ؟ فأنزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء
فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت أقدامهم وذهبت وسوسته .
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
رجز الشيطان قال : وسوسته .
وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وليربط على قلوبكم قال : بالصبر ويثبت به الأقدام
قال : كان يبطن الوادي دهاس فلما مطر اشتد الرملة .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويثبت به الأقدام قال : حتى
يشد على الرمل وهو وجه الأرض .
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي Bه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يثبته تلك الليلة
ليلة بدر ويقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد وأصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك
قوله ويثبت به الأقدام .